

3 | أحاديث الأحكام | رحمة الله تعالى بعباده | فضيلة الشيخ أد

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد احبتي في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

فهذا حديث جديد من احاديث الاحكام اه نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله منا بقبول حسن وان يعيننا على فهمه وان يعيننا ايضا على العمل به وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وهذا الحديث مخرج في الصحيحين المعنى العام لهذا الحديث هو رفع الحرج - [00:00:51](#)

عن امة النبي المصطفى والحبيب المجتبي صلى الله عليه وسلم بان كل من اكل او شرب ناسيا فان صومه صحيح سواء كان ذلك الصوم صوم فريضة او صوم نافلة لان بعض الناس يفرقون في هذا التخفيف بين صوم - [00:01:19](#)

الفريضة وصوم النافلة. ولا دليل على هذا التفريق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم جملة وهو صائم ده جملة اسمية مبتدأ وخبر وهذه الجملة جملة حالية. اي من نسي - [00:01:46](#)

فاكل او شرب وحاله صائم فليتم صومه واتمام الصوم وصحته لمن اكل او شرب ناسيا دي رحمة من الله عز وجل وتخفيف من الله سبحانه وتعالى وقد آ ثبت في الصحيح - [00:02:08](#)

ان المؤمنين عندما قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله تبارك وتعالى قد فعلت قد فعلت اي ان الله تبارك وتعالى تقبل دعاء المؤمنين الا يؤاخذهم اي ان يرفع عنهم المؤاخذة - [00:02:33](#)

اذا فعلوا شيئا كانوا ناسين فيه او مخطئين والنسيان ان تفعل الشيء دون ان تذكر والخطأ ان تفعل الشيء دون ان تتعمده فاحيانا الانسان ياكل ويشرب وبعد ان يأكل يعني اثناء الارز ما شاء الله وان يملأ - [00:02:53](#)

ثم بعد ذلك يأكل الفاكهة ويشرب الشاي والماء بعد ان يفعل ذلك جميعا اه لقد كنت صائما ماذا يصنع؟ لقد امتلأ اللطن او امتلأت البطن بالمأكل والمشرب. ماذا يصنع صومه صحيح - [00:03:19](#)

لان الله تبارك وتعالى تقبل دعاء المؤمنين برفع الحرج عنهم عند نسيانهم وخطأهم وايضا في الحديث الذي اخرج احمد والطبراني وابن ماجه واللفظ لابن ماجه من حديث عبدالله ابن عباس - [00:03:39](#)

وحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما سكره عليه يبقى رفع عن امتي اي رفع الله تعالى عن امتي الخطأ والنسيان. فرفع الخطأ والنسيان اي عدم المؤاخذة - [00:03:59](#)

اذا الانسان اذا صام فاكل او شرب ناسيا دون ان يذكر دون ان يذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليتم صومه حتى لو كان عند الصباح فرضنا الساعة عشرة الصبح - [00:04:20](#)

هو متعود الساعة عشرة الصبح في كل يوم ان هو يفطر اتي بالخبز والفول والطعمية الكوامخ مخللات وما الى ذلك. واكل بسم الله ما شاء الله! وبعد ان انهى طعامه - [00:04:41](#)

اه فهذا رمضان او اه لقد كنت آ ناويا ان اصوم اليوم فليتم صومه وهذه رحمة من الله عز وجل فليؤتم صومه ثم علل النبي صلى الله

عليه وسلم اتمام الصوم - [00:04:55](#)

بماذا؟ فانما اطعمه الله وسقاه. اذا دي جملة تعليلية يعني ليه بيتم صومه؟ ليه؟ فانما اطعمه الله وسقاه. اذا هو لم يرد ان يأكل او يشرب ما كانش قصده امال مين اللي مين الذي - [00:05:14](#)

اراده او من الذي اقدره على المأكل والمشرب؟ دي ارادة ربنا سبحانه وتعالى. فانما اطعمه الله وسقاه وقول النبي صلى الله عليه وسلم فليتم هذا امر يتم فعل مضارع وهذه اللام هي لام الامر - [00:05:33](#)

والفعل المضارع اذا اقترن بلام الامر دل ذلك على الامر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الناس الاكل والشارب ووصائم يأمره ان يتم صومه طيب هل يدخل في ذلك ان يأتي الرجل زوجته ناسيا وهو صائم - [00:05:54](#)

يعني لو ان الرجل آآ في آآ صيام نفل او فريضة اتى زوجته وهو ناس وبعد ان قضى شهوته تذكر بعد ان قضى تذكر ماذا يصنع ذلك الرجل اذا هو لم يتعمد - [00:06:17](#)

ولم يذكر ولم يخن الله عز وجل بل كان ناسيا هذا الامر هذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم ولكن الاصح والاولى والارجح ان صومه صحيح وليتم صومه لماذا؟ للحديث - [00:06:37](#)

الوارد في ذلك الامر وايضا العمومات الواردة في هناك عموميات واردة في رفع الحرج عن الناس وهذه العموميات يستفاد منها دخول هذا الفعل في هذه العموميات كقول ربنا سبحانه وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:06:58](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان. هذه عموميات فيدخل هذا الفعل تحت هذه موميات وايضا عند الحاكم الحديث ابي هريرة وصحح اسناده الحافظ ابن حجر - [00:07:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة من افطر ناسيا من افطر ناسيا يبقى فلا قضاء عليه ولا كفارة فهذا ايضا حديث عام يدخل في جملة هذه العمومية - [00:07:39](#)

وهذا القول الذي اخترناه في هذه المسألة هو قول آآ الامام ابي حنيفة والشافعي وغيرهما هو اختياره شيخ الاسلام ابن تيمية عليهم جميعا رحمة الله فنسأل الله تعالى الا يحرمنا خيرا - [00:08:02](#)

والا يحرمنا فضله. وان يعيننا على ذكره. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:08:22](#)